(التعريف والنقد)

نظرات في كتاب

((الدُّرُّ المَصُونُ في عُلُومِ الكتابِ المَكْنُون))

للسّمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)

محمد عبد الله قاسم

السَّمينُ شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن محمّد الحلبيّ أحدُ رجال العربية والتفسير والقراءات في المئة الثامنة للهجرة.

وُلد السّمين في حلب، وجالس أعيانها حتى إذا استوفى غايته من مجالستهم طَمِحَتْ به همّتُه للسفر إلى مصر قِبلةِ العلم وأَهْلِه حينئذٍ. وفيها صعد نجمه، وتولّى تدريس القراءات والنحو بجامع ابن طولون، وولي نظر الأوقاف بالقاهرة. ومِمّن أسهم في ثِقاف السمين واستوائه رجلاً عالماً أبو حيّان محمّد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد تقي الدين الصّائغ – بالصاد المهملة والغين المعجمة – (ت٧٢٥هـ)، ويونس بن إبراهيم الدَّبُّوسي (ت٧٢٩هـ). ومن آثاره «تفسير القرآن» وهو مطوَّل يقع في عشرين مجلّداً، وشرحٌ لتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، وشرح للشاطبيّة أسماه «العقد النضيد في شرح القصيد»، وغيرها[1].

---

(١) انظر ترجمة السمين في طبقات المفسِّرين ١/١٠٠، وشذرات الذهب ٦/١٧٩، وطبقات القراء ١/١٥٢، وبغية الوعاة ١/٤٠٢، ومقدمة الدكتور الخراط للدر ١/١٣-١٠٥.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأمّا «الدّرّ المصون» فهو أشهرُ آثاره الباقيات على الدهر؛ وصفه مصنّفُه بأنّه «نتيجةُ عمره وذخيرةُ دَهْرِه». وهو مصنَّفٌ في علوم القرآن: إعرابِه وصَرْفِه ولغتِه ومعانيه وبيانِه. وقد استقى السمين جُلَّ مادته في هذا الكتاب مِن تفسير شيخه أبي حَيّان «البحر المحيط» بل إنّ بعض الدارسين لايرى في الدّرّ إلاّ ملخصاً محكماً للبحر في هذه العلوم المذكورة[٢]. وكذلك استقى من المصادر التي استقى منها شيخُه كمُحَرَّر ابن عطيّة وكشّاف الزمخشري وتبيان أبي البقاء ومفردات الراغب ومعاني القرآن للفراء والأخفش والزّجّاج وغيرها. وفي الدر حشدٌ حاشدٌ من آراء الأئمة في إعراب القرآن وتخريج قراءاته وتوجيهها وَفْقَ عيار العربيّة والاحتجاج لها بشواهد كثيرة = وفيه بَسْطٌ لغير قليل من مسائل العربيّة واللُّغة والبلاغة.

وقد تولّى الدكتور أحمد الخرّاط تحقيق هذا الكتاب عن نسخة نفيسة بخط السمين، وكان تحقيق الأجزاء الأربعة الأولى [من أوّل الفاتحة إلى تمام المائدة] مع دراسة مفصّلة للكتاب وصاحبه = موضوعَ رسالته التي تقدّم بها إلى جامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. ثمّ أتَمّ تحقيق الكتاب، وصدر منجّماً عن دار القلم بدمشق من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٤ في أحد عشر جزءاً جُعلت قطعة من الأخير منها للفهارس.

وقد بذل المحقّق جهداً طيباً في تحقيق الكتاب وخدمته وتخريج

(٢) حتى إنّ ابن هشام في المغني ٥٠٤ نبزه بـ «بعض مَنْ لَخَّصَ مِن تفسيره — تفسير أبي حَيّان — إعراباً!».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شواهده وترجمة أعلامه المشهور منهم والمغمور. غير أنّ عملَه لم يكن ليبرأ من بعض الهَنَات. وكنت إبّان قراءتي في الجزأين الأوّلَيْنِ منه قد قيّدتُ على هامش نسختي أشياء أذكر منها أمثلة تدلُّ على ما وراءَها.

١ً– ملاحظ حول الدراسة:

١–الدر ١٦/١ أساتذته: يونُس الدّبّوسيّ. ولم أقف على ترجمته. قلت: هو فتح الدين يونس بن إبراهيم الكناني العسقلاني الدبابيسي ويقال له أيضاً الدُّبُّوسي (٦٣٥–٧٢٩هـ) عالم بالحديث. انظر: الدرر الكامنة ٤٨٤/٤، وشذرات الذهب ٣٢/٦، والأعلام للزركلي ٢٦٠/٨، وهي جميعاً من مراجع المحقّق.

٢– الدر ١٧/٢ وأمّا صاحب «إعْلام النُّبلاء» المتوفّى بعد سنة ١٣٤٤هـ وأحال على إعلام النُّبلاء ٢٤/٥.

قلت: قوله المتوفّى بعد ١٣٤٤هـ مُوْهِمٌ أنّه مختَلفٌ في وفاته. ولا خلاف في ذلك البتّة. فقد تُوفّي الشيخ راغب الطّبّاخ الحلبي سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. عن الأعلام ١٢٣/٦. ولم يرد «إعْلام النُّبلاء» في قائمة مصادر الباحث.

٣– الدر ٢٥/١: ويعتمد السمين أيضاً على كتب التفسير كالطبري والرازي.

قلت: اعتمد السمين على ثلاثة من الرجال نُسبوا إلى الرّيّ أشهرهم الإمام الفخر الرازي (٦٠٦هـ) صاحب «مفاتيح الغيب»، وأبو بكر الرازي المشهور بالجصّاص الحنفي (٣٧٠هـ) صاحب «أحكام القرآن»، وأبو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (٤٥٤هـ) صاحب «اللّوامح في شواذّ القراءات». وقد خلط المحقّق بينهم. فذكر أنّه لم يقف على ترجمة أبي بكر الرازي، الدر ٢/٢٣٩، ووضع صاحب اللوامح مع الفخر الرازي في فهرس الأعلام. جاء في الدر ١٠/٧٠١ قال الرازي. والمراد صاحب «اللّوامح»، جعله المحقّق في فهرس الأعلام الفخر الرازي. انظر البحر ١/٤٣٢، وعنه نُقل نصّ اللّوامح.

٤- الدر ١/٣٤: ومن هُنا كانت رياح البصرة هي الرياح الرائحة [كذا]...

قلت: قوله: الرياح الرائحة تعبيرٌ مستنكر هجين، ولا توصف آراء أهل البصرة بالرياح، ولا الرياح بالرائحة. وإنّما يقال: سلعة رائجة.

٥- الدر ١/٣٥: «ومِن هذا القبيل ما نجده في شرطَيْ زيادة «مِنْ»، أعني أنْ تدخل على نكرة، وأن تسبق بكلام غير موجب. ومن المعروف أنّ هذَيْنِ الشرطَيْنِ إنّما يضعُهما البصريُّون غير [كذا؟] أنّ السمين كان يقرّر دائماً أنّ «مِن» مزيدة لوجود الشرطَيْنِ في زيادتها».

قلت: هذه عبارته وفيها ما فيها. فمِمّا فيها أنّ «مِنْ» تزاد بشرطَيْنِ، وليس كذلك، بل هي ثلاثة شروط، ثالثها: كَوْن المجرور بها فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ. وفيها أن تسبق بكلام غير موجب. وهو كلام غيرُ دقيق، إنما يقال: أنْ يتَقدّمها نفي أو نهي أو استفهام بـ «هل»، وعبارته لا تُدْخِلُ «هل» في هذا الشرط. وفيها غيرَ أنّ السمين... وهو استعمال خاطئ لـ غير إذ يوهم استعمال «غير» أنّ السمين خارج عن البصريين في شروط زيادة «من»، وليس الأمر كذلك. انظر مغني اللّبيب: ٤٢٥-٤٢٦.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ً- ملاحظ حول التحقيق:

٦- الدر: ١/٥

حاشية (٣) الزمخشري. . . تُوفّي سنة ٥٨٨هـ. خطأ، صوابه: ٥٣٨هـ. انظر بغية الوعاة: ٢/٢٧٩. حاشية (٥) أبو البقاء العكبري تُوفّي ٦١١هـ. خطأ، صوابه: ٦١٦هـ. انظر بغية الوعاة: ٢/٣٨.

٧- الدر: ١/١٣

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلى غداةَ لقيتُها أَلاَ حَبَّذا ذاك الحديثُ المُبَسْمِلُ [كذا]

قلت: لا يشير المحقق إلى اختلاف رواية الشعر، فلهذا البيت غير رواية، ففي أمالي القالي: ٢/٢٧٠ فيا بأبي ذاك الغزالُ المُبَسْمِلُ، وفي اللّسان: الحبيبُ المُبَسْمِل، وذُكِرَ في حاشية اللّسان أنّ الرواية المشهورة: الحديث المُبَسْمَل بفتح الميم لا بكَسْرها كما ضبطه المحقّق.

٨- الدر: ١/١٦

فما رَجَعَتْ بخائبةٍ ركابٌ حكيمُ بْنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهَاها

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله.

قلتُ: هو من كلمة للقُحَيْف العُقيلي يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري.

انظر مغني اللبيب: ١٤٩، وخزانة الأدب: ١٠/١٣٧-١٣٩.

٩- الدر: ١/٢٠

وا للهُ أَسْمَاك سُمًى مُبَاركا

آثرك ا لله به إيثاركا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقّق: البيت [كذا] لأبي خالد القناني، وهو في الإنصاف: ١٥ وأوضح المسالك: ١/٢٥، والعيني: ١/١٥٤.

قلت: البيتان بلا نسبة في تفسير القرطبي: ١/١٠٠، والإنصاف: ١٥ وأوضح المسالك: ١/٢٥. والذي نسبه إلى أبي خالد القناني العينيُّ في مقاصده. والقَنَانيّ هذا من قَعَدِ الخوارج صاحب الأبيات المشهورة التي أوّلها:

لقد زادَ الحياةَ إليّ حُبّاً بَناتي إنّهنّ من الضِّعَافِ

الكامل: ٣/١٠٨٢، وليس في شعر الخوارج الذي جمعه الدكتور إحسان عبّاس. وعلّق الدكتور محمود الطناحي – رحمه الله رحمةً واسعةً سابغة – على هذين البيتَيْنِ في أمالي ابن الشجري: ٢/٢٨١: وقد أنشد ابن السّكّيت البيت مع بيت بعده، في إصلاح المنطق: ١٣٤، عن الفرّاء، بعبارة «قال: وأنشدني القناني». والقناني هذا هو أبو محمّد أستاذ الفرّاء، وبهذا يظهر تخليط العيني رحمه الله. انظر حواشي كتاب الشّعر: ٤١٠.

١٠- الدر: ١/٢٤

أَلاَ يا سَنَا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى لَهِنَّكَ مِنْ برقٍ عليّ كريمُ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله. وهو في الخزانة: ٣٣٩.

قلت: هو من جملة أبيات لرجلٍ من نُمير، انظر خزانة الأدب: ١٠/٣٥١. وفيها: أنّ الشّعر نُسِب إلى محمد بن سلمة في حاشية الصّحاح لابن برّي، وتبعه العينيّ في ذلك، وهو وَهْمٌ. ومحمّد بن سلمة هو راوي الشّعر عن المبرِّد.

١١- الدر: ١/٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حكى الكسائي عن بعض العرب أنَّهـا تُقْـرأُ: الرحيـمَ الحمـدُ بفتـح الميم ووَصْلِ ألف الحمد. . . . قال ابن عطيّـة[١]: ولم تُـرْوَ هـذه قـراءةً عـن أحد [فيما علمتُ، و«**هذا فيه نظر يجيءُ في «ألم ا لله»**»، [كـذا] قلـت: يـأتي تحقيقه في آل عمران إن شاء ا لله. . .] [٢] ا.هـ.

قال المحقِّق:

(١) لم أجد هذا القول في تفسير ابن عطية.

(٢) ما بين معقوفتين غير واضح في الأصل، وأثبتناه من بقية النُّسَخ.

قلت: كلام ابن عطية في تفسيره: ٦٤/١وانتحله أبو حيان في البحـر: ١٨/١. ولم يعرف المحقّق أين انتهى كـلام ابـن عطيّـة، فَظَـنّ قـول السـمين «قلت» من كـلام ابـن عطيـة، فبحـث عنـه في أوّل آل عمـران فلـم يجـده. وينتهي كلام ابن عطيّة عند ألم ا لله [سورة آل عمران: ١-٢]. ولذا ينبغـي أَنْ يوضع نقطة لا فاصلة.

وفي تفسير ابن عطية: **وهذا هـو نظـر يحيـى بـن زيـاد في قولـه ﴿ألم. ا لله﴾**. ونبّه المحقّق على أنّ كلام ابن عطيّة غير واضح في الأَصْـل، فـاجتهد، فحرّف «يحيى» وهو الفرّاء إلى «يجـيء». وهـو تحريـفٌ طريـفٌ يُتَذَاكَـرُ فيـه ويُسْتَمْلَحُ. و[ابن زياد] التي سقطت من نـصّ السـمين إِمّـا أَنْ يكـون المحقّـق سكت عنها ليستقيم له ما قرأ، وإِمّا أنّ النُّسَخ الأخـرى قـد اقتصـرت علـى «يحيى» دون [ابن زياد]، وهو بعيد. وهذا الرأي المعزوُّ إلى الفرّاء هو رأيُه في معاني القرآن له: ٩/١.

١٢- الدر ٧٣/١

أَبَى جُودُه لا البُخْلَ واستعجلَتْ نَعَـم بـه مِـنْ فتًـى لا يمنـعُ الجـودَ قاتِلُـه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت: كذا أنشده ، وصوابه:

. . . . . واستعجلَتْ به نعم مِن فتى . . . . . قاتِلَه

بفتح اللام لا بضمِّها. والبيت في معاني القرآن للأخفش ٢٩٤/١ بتحقيق الدكتورة هدى قراعة، والطبري ٣٢٤/١٢، والحجّة ١٦٩/١ والقرطبي ١٧٠/٧، والبحر ٢٧٣/٤، وأمالي ابن الشجري ٥٣٧/٢، واللّسان [ن ع م - لا]، وكتاب الشِّعر ١١٧/١، وقال محقِّقُه الدكتور محمود الطناحي - بَرَّدَ الله مضجعَه - وأنبّه على أَنّ بعضَ الكتب قد ضبطت (قاتلَه) برفع اللام، وهو غير معروف. قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٦/٥ بعد أَنْ ذكرَ عن ابن الخبّاز وَجْهاً متكلّفاً للرفع: ولم أَرَ مَنْ روى قاتلَه بالرفع. وكان قد نقل عن الزمخشري أنّ قاتله منصوب إمّا على الحال، أي لا يمنع الجود في حال قَتْلِه إيّاه، لأنّ الجود يفقرُه، وإمّا على أنّه مفعول به، أي لا يمنعُ مَنْ يريد قَتْلَه الجودَ. ويُروى نائِلَه موضع قاتله.

١٣- الدر ٧٢/١

ما كانَ يَرْضى رسولُ اللهِ فِعْلَهما [كذا] والطّيّبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في البحر ٢٩/١.

قلت: البيت من كلمة لجرير يهجو بها الأخطل، وهو في ديوانه ٢٦٣، والطبري ١٩٢/١، وابن عطيّة ١٧٨/١، والكامل ١٨٧/١، ومعاني القرآن للفرّاء: ٨/١، والرواية فيها: فِعْلَهُمُ إلاّ الديوان والفرّاء: دِيْنَهُمُ، وهو أَعْلى. وفي التذييل والتكميل ٢٢٨/١ والكامل: العُمران موضع الطّيّبان.

١٤- الدر ٧٧/١

تَباعَدَ عنّي فُطْحُلٌ إذ دعوتُه أمينَ، فزادَ الله ما بيننا بُعْدَا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله.

قلت: البيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٥٤/١، وإعراب ثلاثين سورة ٣٥، وسفر السعادة ١٣٥/١ و ٤١٠ ، وابن يعيش ٣٤/٤، والقرطبي ١٢٨/١. ونُسِب إلى جبير بن الأضبط في التاج [ف ط ح ل] وفي حاشية محمد عليان المرزوقي على الكشّاف المطبوعة بهامشه ١٨/١.

١٥- الدر ٨٧/١

وقد زَعَمُوا حِلْماً لُقاك ولم أَزِدْ بَحَمْدِ الذي أعطاكِ حِلْماً ولا عَقْلا

قلت: حِلْماً الأولى بكسر الحاء لا معنى لها ثمّة، وصوابه: حُلْماً. عن اللِّسان [ل ق ي].

١٦- الدر ٩٧/١

يا وَيْحَ زَيّابةَ للحارثِ الـ صابح فالغانمِ فالآئب

قال المحقّق: البيت لعمر بن لأي، أو سلمة بن ذهل، أو عمرو بن الحارث.

قلت: كلام المحقق مُوْهِمٌ أنّ البيتَ مختَلفٌ في نسبته، وهو غير الصواب. وصاحب البيت هو ابن زَيّابة شاعر جاهلي لا خلاف في ذلك عند كلِّ مَنْ روى البيت، وإنّما الخلاف في اسمِه، فقيل: عمرو بن لأي، وقيل عمرو بن الحارث، وقيل سلمة بن ذُهل. انظر: أمالي ابن الشجري ٥٠٨/٢، الخزانة ١٠٧/٥.

١٧- الدر ١٠١/١

أَحَبُّ المُؤْقدَيْنِ إليّ موسى [كذا]

لا يشير المحقق إلى اختلاف رواية الشعر، والرواية في الخصائص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧٥/٢ والبحر١/ ٤٢: لَحُبُّ المُؤْقِدان إِليّ مُؤْسى

وقد أُبْدلت الواو في «المؤقدان» و«مُؤسى» همزةً لمجاورتها للضّمّة التي قبلها، فكأنّها مضمومة.

١٨- الدر ١١٣/١

واستشكل بعضهم(١)... اللّهمّ إلاّ أنْ يكون أراد أنّ قوله تعالى ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ دعاءٌ لا خبرٌ(٢).

قال المحقّق(١):لعلّه يعني أبا حَيّان. انظر: البحر ٤٩/١.

قلت: مثلُ هذا لا لعلّ فيه. هو أبو حَيّان. البحر ٤٩/١.

وقال أيضاً(٢): الأصل: لا خبراً. وهو سهو.

قلت: العبارة عن البحر ٤٩/١ وهي على الصواب: اللّهمّ إلاّ إنْ أراد أنْ يكونَ قوله ﴿ختم... ﴾ دعاءً عليهم لا خبراً.

١٩- الدر: ١١٣/١

ما سُمِّيَ القَلْبُ إلاّ مِن تقلُّبِه فاحذرْ على القَلْبِ مِنْ قَلْبٍ وتَحْويلِ

قال المحقّق: لم أقفْ عليه.

قلت: البيت في مجمع البيان: ٥٥/١، ورواية العجز فيه:

والرَّأْيُ يَعْزُبُ، والإِنْسَانُ أَطْوارُ

ونُسب في الحاشية إلى عدي بن الرِّقاع العاملي.

٢٠- الدر: ١٠٧/١ قال زهير:

أَرُوْنا سُبَّةً لا عيبَ فيها يُسَوَّى بيننا فيها السَّواءُ

قال المحقق: ديوانه: ٨٤، والبحر: ٣٤٧/١.

قلت: كذا أنشدَه وضبطه. يُروى خُطّة موضع سُنّة، وخسف موضع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عيب، وسُبّة: تصحيف، صوابه: سُنّة. انظر الحجّة: ٢٤٦/١.

٢١- الدر: ١٢٧/١

يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ، وفي العَيْشِ فُسْحةٌ أَيَسْتَوْقِعُ الذُّوبانَ أم لا يَطُورُها

قلت: أَيَسْتَوْقِعُ تحريف، صوابه: أَيَسْتَرْبِعُ. واستربع الأمر: أطاقه. أساس البلاغة [ربع]. وانظر الحجة: ٣١٩/١، والبحر: ٥٧/١، وتفسير ابن عطية: ٩١/١.

٢٢- الدر: ١٤٢/١

. . . . . بما لَسْتُما أَهْلَ الخيانةِ والغَدْرِ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في البحر: ٦٧/١، والعيني: ٤٢٢.

قلت: هذا عجز بيت صدره: أليس أميري في الأمور بأَنْتُما

وهو بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش: ٤٥١/١، والجنى الداني: ٣٣٢، ومغني اللبيب: ٤٠٣. والتذييل والتكميل: ١٥١/٣-١٥٤، وارتشاف الضَّرَب: ٩٩٤/٢، وتخريجه مستوفًى فيه.

٢٣- الدر: ١٤٢/١

وَاصِلْ خليلَك ما التواصِلُ مُمْكِنٌ فلأَنْتَ أو هُوَ عن قليلٍ ذاهِبُ

قال المحقق: لم أَقِفْ عليه.

قلت: هو في شرح التسهيل لابن مالك: ١١/٤، والتذييل والتكميل: ١٥٦/٣ وارتشاف الضَّرَب: ٩٩٥/٢، وتخريجه مستوفًى فيه.

٢٤- الدر: ١٩١/١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لَعَلَّــك يومــاً أَنْ تُلِــمَّ مُلِمّــةٌ . . . . . .

قال المحقق: لم أقف عليه.

قلتُ: هذا صدر بيت، عجزه:

عليكَ مِــنَ اللاّئـي يَدَعْنَـك أَجْدَعـا

وهو من كلمة لمتمّم بن نُويرة رثى بها أخاه مالكاً، وكان خالد بن الوليد قتلَه حين وَجّهه أبو بكر إلى قتال أهْل الرّدّة. وهو في شرح المفصل لابن يعيش: ٨٦/٨، ومغني اللبيب: ٣٧٩، وخزانة الأدب: ٣٤٥/٥، وتخريجُه مستوفًى في ارتشاف الضَّرَب: ٢٨٣/٣.

٢٥- الدر: ٢٧٨/١

بتَيْهَــاءَ قَفْــرٍ والمطــيُّ كأَنّهــا قَطَا الحَزْنِ قد كانت فِراخاً بيوضُهـا

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله. وهو في المحتسب: ١٤٤/٢، وابن يعيش: ١٠٢/٧، والأُشموني: ٢٣٠/١، واللّسان [عرض]، والخزانة: ٣١/٤.

قلت: البيت لابن أحمر من كلمة له يصف المطيّ بسرعة السير كأنّها بمنزلة قطا تركت بيوضاً صارت فراخاً فهي تمشي بسرعة إلى فراخها.

والبيت لابن أحمر في ابن يعيش: ١٠٢/٧، وخزانة الأدب: ٢٠٤/٩، واللّسان [عرض]. وغريبٌ مِن المحقّق أَنْ يُحيلَ على مصادر أَطْبَقَتْ على نسبة البيت ونَصَّتْ على صاحبه، ثمّ يقول: لم أهتدِ إلى قائله؟!.

٢٦- الدر: ٩/٢

قال صاحب «المُنْتَخَب»:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقّق: هو الحسن بن صافي ملك النُّحاة، قرأ على ابن بَرْهان، له «الحاوي» (ت ٥٦٨هـ). انظر إنباه الرواة: ١/٣٠٨.

وجاء ذكْرُه: ٢/٢١٦ قال في «المُنْتَخَب».

وقال المحقّق ثمّة: لعلّه للحسن بن صافي ملك النُّحاة المتوفّى ٥٦٨هـ. كشف الظنون: ٢/١٨٤٩ أو لفخر الدين الرازي ٦٠٦هـ. ذيل الكشف: ٤/٥٦٩.

قلت: هذا وَهْمٌ من المحقّق، إذ «المُنْتَخَب» الذي لأبي نزار الملقّب نفسَه ملك النُّحاة كتابٌ لطيف في النحو كما قال صاحب إنباه الرواة: ١/٣٠٨. والكلام المنقول من هذا الكتاب كلام في تفسير آية وتعليق عليها. وليس لفخر الدين الرازي صاحب «منتخب المحصول في الأصول» وهو كتاب في علم أصول الفقه. و«المنتخب» الذي ينقل عنه السمين كتاب في تفسير القرآن وإعرابه وقراءاته يدلّ على ذلك النقول الضّافية التي نقلها أبو حيّان منه في البحر، وهي كثيرة غفيرة، انظر منها مثلاً: البحر: ١/١٣١، ١/١٦١، ١/١٧٩، ١/١٩١، ١/٢٠٥، ١/٢٠٨، ١/٢١٢، ١/٢١٣، ١/٢٢١، ١/٢٣٧، ١/٤٤٠، ١/٢٥٥، ١/٢٥٩...

وقد نَصَّ أبو حيّان على صاحب «المنتخب» في ثلاثة مواضع، هي:

البحر ١/١٦١: وفي «المنتخب» للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي.

البحر ١/٢٢١: واختاره أبو عبد الله محمّد بن أبي الفضل في «المنتخب»

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البحر ١/٢٦٣: وقد رَدَّ أبو عبد الله محمّد بن أبي الفضل في «منتخبه».

والمُرْسِي هو شرف الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل (٥٧٠-٦٥٥هـ) الأديب النحوي المفسِّر المحدِّث الفقيه. له «رِيّ الظمآن في تفسير القرآن» كبير جدّاً، وله «تفسير القرآن الأوسط» عشرة أجزاء.

انظر: معجم الأدباء ٦/١٠٦٤-١٠٦٥، ونفح الطيب ٣/١٠.

قلت: لعلّ هذا «المنتخب» هو ما انتخبه المرسي من تفسيره الكبير «رِيّ الظمآن»، وأَوْدَعَه في تفسيره الأوسط = أَوْ لعلَّ «المنتخب» كتاب انتخبه المرسي من تفسير الفخر الرازي «مفاتيح الغيب» لما بين النصوص المنقولة من «المنتخب» وبين «مفاتيح الغيب» من تشابه يكاد يكون تاماً. والله تعالى أعلم.

٢٧- الدر ٢/٤٠

وقرأ الأشهب العقيلي.

قال المحقق: لم أقف على ترجمة هذا القارئ.

قلت: هو مسكين بن عبد العزيز أبو عمرو صاحب الإمام مالك. طبقات القراء ٢/٢٩٦

٢٨- الدر ٢/٤٤

يقول أُناسٌ لا يضيرُك نأيُها بلى كلُّ ما شَفَّ النفوسَ يضيرُها

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله.

قلت: هو توبة بن حُمَيِّر الخفاجي والبيت من كلمة شريفة له في ليلى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأخيلية رواها أبو علي في أماليه ١/٩٠-٩١

٢٩- الدر ٢/١٥٠

واختلفوا في «ذلك» على خمسة أوجه: أحدها أنّ المشار إليه هو الهدف [كذا] المدلول عليه بقوله «يَهْدِي مَنْ. .».

قلت: الهدف تحريف، صوابه: الهُدَى.

٣٠- الدر ٢/١٥٥

وقرأ الزُّهري «إلاّ لِيُعْلَمَ» على البناء للمفعول، وهي قراءة واضحة لا تحتاج إلى تأويل. فإنّا [لا] نقدِّرُ ذلك الفاعل غيرَ اللهِ تعالى.

قلت: قول السمين: قراءة واضحة لا تحتاج إلى تأويل. يريد مسألة حدوث علْم الله تعالى في قراءة ﴿لِنَعْلَمَ﴾ [سورة البقرة: ١٤٣] إذ علْمُه جلَّ جلالُه قديمٌ غير حادث، فأُوِّلَتْ هذه القراءة تأويلات فراراً مِن حدوث العلم وتجدُّدِه إذ ذلك على الله مستحيل. فأُوِّلَ على حذْف مضاف، أي لنعلم رسولَنا [كذا] فحذف. الدر ٢/١٥٤. وقال أبو حيّان في البحر ١/٤٢٤ فأُوِّل على حذْف مضاف، أي لنعلم رسولُنا والمؤمنون، وأسند علمهم إلى ذاته لأنّهم خواصُّه وأَهْلُ الزُّلْفَى إليه.

زاد المحقِّق كلمة [لا] على النّصِّ فأفسدَه، والمراد أنّ الفاعلَ غيرُ اللهِ. وفيها – أي القراءة – خروج عن حدوث علْم الله تعالى، فجعل المحقِّق بزيادة [لا] الفاعلَ اللهَ، وهو خلاف المراد. وكذا ضبط «رسولَنا» بالفتح، وصوابه بالرفع. وانظر: البحر ١/٤٢٤.

٣١- الدر: ٢/١٥٨

وشَرُّ الظّالمين فلا تكُنْهُ يُقَاتِلُ عمَّه الرَّؤُفَ الرَّحيما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقّق: للوليد بن عقبة، وهو في الطبري: ١٧١/٣، والقرطبي: ١٥٨/٢، ومجمع البيان: ٢٢٣/١، وابن عطيّة: ٤٤٢/١، والبحر: ٤٢٧/١.

قلت: كذا وقع، وفيه غيرُ ما تحريف، وصواب الإنشاد:

وشَرُّ الطّالبين - ولا تكُنْهُ - بقَاتِلِ عَمِّه، الرَّؤُفُ الرَّحيمُ

وقوله: لا تكنه دعاء له، واستنكار أنْ يكون كهذا الطالب الثائر الذي يطالب بدم عمِّه، وهو رؤوف رحيم بعدوِّه وقاتِل عمِّه، وهو شَرُّ طالب ثَأْر. والبيت من شعر الوليد بن عقبة، الذي كتب به إلى معاوية يحضُّه على قتال عليّ رضي الله عنهما. وانظر تعليق الشيخ محمود شاكر النفيس على البيت في تفسير الطبري: ١٧١/٣.

٣٢- الدر: ٢٦١/٢

تَعْدو بنا شَطْرَ نَجْدٍ وهْي عاقِدةٌ قد كاربَ العَقْدُ مِنْ إيْقَادِها الحُقُبا

قلت: كذا وقع، وصوابُ الإنشاد: مِنْ إيْفَادِهَا الحَقَبَا.

ويُروى: شطر جَمْعٍ، وهي مزدلفة، يريد الحجّ. قوله: عاقدة: أي عطفت ذنبها بين فخذَيْها، وكارب: أوشك، وأَوْفَدَت النّاقة إيفاداً: أَسْرَعَتْ. والحَقَبُ: الحزامُ تسدُّ به فرجها حتى كاد عقدُ ذَنَبها يبلغ الحَقَب. والبيت في الطبري: ١٧٥/٣، والبحر: ٤١٨/١، وخزانة الأدب: ٢٥٥/٦.

٣٣- الدر: ١٦١/٢

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّي رسولاً وما تُغني الرّسالةُ شَطْرَ عمرو

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله. وهو في ابن عطية: ٤٤٥/١، والبحر: ٤١٨/١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت: هو خفاف بن ندبة، وهو في الفخر الرازي: ١٠٢/٤ قال: واستشهد الشافعي في كتاب «الرسالة» على هذا بأربعة أبيات: قال خفاف ابن ندبة:

ألا مَنْ مُبْلِغٌ . . . البيت. وهو في القرطبي: ١٥٩/٢، وابن عطية: ٢٢٢/١، والرواية فيها: مبلغ عَمْراً.

٣٤- الدر: ١٦١/٢-١٦٢

وأَظْعَنُ بالرُّمْحِ [كذا] شَطْرَ المُلو كِ . . . . . .

قال المحقق: البيت لدرهم بن يزيد [كذا] الأنصاري.

قلت: البيت في الكشّاف: ٢٠٢/١ وأَظْعَنُ بالقَوْمِ والبحر: ٤١٨/١ وأَظْعن بالظاء المعجمة، وهو تصحيف. وبالرّمح: تحريف قاد إليه الطعن، صوابه: بالقَوْمِ كما في جميع المصادر التي أحال عليها المحقّق.

ويزيد تحريف، صوابه: زيد كما في اللّسان [ج د ح]. ومَعْنى قوله أَظْعُنُ بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأنّ الملوك تُحِبُّ وِفَادَتَه إليهم. ورواه أبو عمرو: أَظْعَنُ بفتح العين. . . . عن اللّسان [ج د ح].

٣٥- الدر: ١٦٢/٢

قال الرّاغب: وصار يُعَبَّرُ بالشاطر عن البعيد، وجَمْعُه شَطْر [كذا]، والشاطر أيضاً يتباعد من [كذا] الحقّ [كذا]، وجمعه شُطَّارٌ.

قلت: جمعُه شُطُرٌ، ويتباعد عن الحقّ. انظر مفردات الراغب: ٤٥٤.

٣٦- الدر ١٧٥/٢

أَتَعْلَبَةَ الفوارسِ أَمْ رياحا عَدَلْتَ بِهِم طُهَيَّةَ والخِشابا

قلت: كذا ضبطه بكسر الفوارس، وكذلك الدكتور الطناحي في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أمالي ابن الشجري ٧٩/٢

والصواب: الفوارسَ بالفتح. قال ابن برّي: قال ابن السيرافي: لا يُروى فيه إلاّ نَصْبُ الفوارس على النَّعْت لثعلبة. انظر: مجاز القرآن ١٤٨/٢، ٢٢٧، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٤، واللّسان [ط هـ ي – خ ش ب].

٣٧- الدر ١٨٢/٢

وهذا كما تقول: كما أتاك فلان فإنّه يكرمُك. . . وإذا أتاك فلان فأكرمْه تَرْضَهُ.

قلت: صوابه كما أتاك فلان فَأْتِهِ يكرمْك . . . تُرْضِهِ.

٣٨- الدر ١٨٨/٢

لِراهِبٍ يَحُجُّ بَيْتَ المَقْدِسِ
في مِنْقَلٍ وبُرْجُدٍ وبُرْنُسِ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله [كذا]، وهو [كذا] في البحر ٤٥٤/١. والمِنْقَلُ: الخِفُّ، والبُرْنُس: نوع من الثياب.

قلت: يريد قائلهما، وهما بيتان من الرَّجز. وضَبْطُ «المِنقل» بكسر الميم خطأ، صوابه فتحها، وفتح الميم في «مَنْقَل» سماعٌ منصوص عليه. عن اللّسان [ن ق ل]. وضبط «الخِفُّ» بكَسْر الخاء خطأ، صوابه ضَمُّها، والخُفُّ بالضّمّ للبعير كالحافر للفرس، وأمّا الخِفّ بالكسر فكُلّ شيءٍ خَفَّ مَحْمَلُه. عن اللّسان [خ ف ف]. وقال: البُرْنُس نوع من الثياب. وفي اللّسان: البُرْنُس كُلُّ ثوبٍ رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به.

٣٩- الدر ١٩٤/٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿إِنَّ الَّذِينَ كفروا وماتوا وهم كُفَّارٌ. . .﴾ [سورة البقرة: ١٦١]

قوله ﴿وماتوا﴾ هذه واو الحال، والجملة في محلّ نصب على الحال.

قلت: هذا أَفْسَدُ مِن أن يُوصفَ بالغلط، ولعلَّ ثَمَّ سقطاً. وجملة الحال هي ﴿وهُمْ كُفَّارٌ﴾

٤٠- الدر ١٩٩/٢

ويدلُّ على ذلك تصغيرهم لها - أي ليلة - على لُيَيْلَة [كذا].

قلت: الصواب لُيَيْلِيَة.

٤١- الدر ١٩٩/٢

لولا الثَّريدانِ لَمُتْنَا بالضُّمُرْ
ثريدُ لَيْلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله [كذا]، وهو [كذا] في اللّسان [نهر].اهـ.

قلت: هما في الطبري ٢٧٣/٣، والقرطبي: ١٩٣/٢، والبحر ٤٥٤/١، وتهذيب الألفاظ ٤٢٢، والرواية فيها جميعاً: هلكْنا بالضُّمُر.

والضُّمُر هُزَال ولحاق البطن من الجوع وغيره، والثريد: خبز يُهْشَمُ ويُبَلُّ بماء القدر ويُغْمَسُ فيه حتى يلين.

٤٢- الدر ٢٠٤/٢

وإنَّ لِسَاني شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

أَيْ علقم عليه.

قلت: هذا خطأ من السمين لم ينبّه عليه المحقّق، صوابه: علقم على مَنْ صَبَّه عليه. والبيت لبعض هَمْدان في ابن يعيش ٩٦/٣، وشرح التسهيل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لابن مالك ١/١٤٤، والتذييل والتكميل ٢/٢٠٤، ٣/٨٠، والارتشاف ٥/٢٣٨٢، والبحر ٤/٤٤٦، والمغني ٥٦٧، والخزانة ٥/٢٦٦-٢٦٧.

والبيت فيه أربعة شواهد، منها : جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلّق، إذ التقدير: وهُوّ عَلْقَمٌ على مَنْ صَبَّه الله عليه. فعلى المذكورة متعلّقة بعلقم، والمحذوفة بـ صَبَّه. عن الخزانة. وقد ذهل السمين عن موضع الشاهد فقدّره: علقم عليه.

٤٣- الدر ٢/٢١٩

فلو نَبْشُ المقابرِ عن كُليب فتخبر بالذنائب أي زُورِ

كذا أَنْشَدَه وضبطه، وصوابه:

فلو نُبِشَ المَقَابِرُ عن كُلَيبٍ فيُخْبَرَ بالذَّنائِبِ أَيُّ زِيْرِ

والبيت من كلمة صادقة لمُهَلْهِل بن ربيعة التغلبيِّ يرثي أخاه كُليباً.

والبيت في الأصمعيات ١٥٤، والكامل ٢/٧٤٠، وأمالي القالي ٢/١٢٩، والأصول ٢/١٨٥، وشرح التسهيل لابن مالك ٤/٣٣، وتذكرة النحاة ٧٢، والتذييل والتكميل ٣/١٦١، والارتشاف ٤/١٩٠٤ ومصادر محقّقه، والمغني ٣٥٢، والجنى ٢٨٩، والخزانة ١١/٣٠٥ والذنائب موضع بنجد فيه قبر كُليب . وزير نساء أي صاحب نِساء.

٤٤- الدر ٢/٢٣٧

وما أُهِلَّ به لغير اللهِ. . . لأنّ المعنى: وما صَحَّ [كذا] في ذبحِهِ لغير اللهِ.

قلت: صَحَّ تحريف، صوابه: صِيْحَ.

٤٥- الدر ٢/٢٣٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يُهِلُّ بِالغَرْقَدِ ركبانُها كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرُ

قال المحقِّقُ: اللسان: عمر.

قلت: بالَفْرقَدِ . . . المُعْتَمِرْ . والبيت في الحيوان ٢/٢٥، ومقاييس اللغة ٤/١٤١، ٦/١١، واللسان [ر ك ب – ع م ر – هـ ل ل]، والقرطبي ٢/٢٢٤، والبحر ١/٤٧٨، والفخر الرازي ٥/١١.

٤٦– الدر ٢/٢٣٨

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُها بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يَهِلُّ ويَسْجُدُ

كذا ضبطه، وصوابه: يُهِلَّ ويَسْجُدِ. ديوان النابغة ٣٢، والقرطبي ٢/٢٢٤

٤٧– الدر: ٢/٢٣٩

قوله: ﴿غَيْرَ باغٍ﴾ نَصْبٌ على الحال. واختُلِفَ في صاحبها. . . وجعلَه القاضي[١] وأبو بكر الرازي[٢] مِن فاعلِ فعلٍ محذوف بعد قوله ﴿اضْطُرَّ﴾ . . .

قال المحقِّق:

(١) القاضي: لعلّه يعني به ابن عطية، ولكنني لم أجد هذا القول في تفسيره، أو يعني به أبا بكر بن الأنباري الذي يُعرف بالقاضي أيضاً.

(٢) لم أقف على ترجمته.

قلت: نَصُّ السمين هذا عن البحر ١/٤٩٠، ونَصُّ البحر عن الفخر الرازي ٥/٢٠. واتّفق أَنْ نقل أبو حيّان عن «المنتخب» الذي نقل عن الفخر الرازي – نَصّاً ذُكر فيه القاضي رَجَّح أبو حيّان أَنْ يكون هذا القاضي هو القاضي عبد الجبّار المعتزلي (ت٤١٥هـ) وهو من مشهوري مَنْ عُرف بهذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللَّقب. ولا يخفى أنّ الفخر الرازي كان كَلِفاً بنَقْلِ أقاويل المعتزلة وتفنيدها. انظر: البحر ١/٤٢٢. على أنّي لم أصبْ رأي القاضي في كتابه «تنزيه القرآن عن المطاعن» ولا فيما طُبع من كتابه الجهير «المغني في أبواب التوحيد والعدل».

وأمّا أبو بكر الرازي الذي لم يقف على ترجمته فهو الجَصَّاص الحنفي أحمد ابن علي شيخ الحنفية ببغداد (ت ٣٧٠هـ). وترجمته في «تاج التراجم في طبقات الحنفية» لابن قطلوبغا ٦، وطبقات المفسّرين للداوودي: ١/٥٦، ورأي الرازي بمعناه في أحكام القرآن له ١/١٥٨. وهذا الكتاب من مصادر الفخر الرازي.

٤٨- الدر ٢/٢٤٦

لَعَمْرُك ما الفتيانُ أَنْ تنبتَ اللِّحَى

جعل نبات اللِّحية خبراً للفتيان[1]. والمعنى لعمرك ما الفتوة أَنْ تنبت اللِّحى

قال المحقق(١): الأصل للفتى، وهو سهو.

قلت: ما في الأصل صواب محض. وهو للفتي مصدر فَتِي عن أبي عُبيد. اللسان [ف ت ي] والعبارة عن البحر ٢/٣.

٤٩- الدر ٢/٢٦٤

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصٍ . . .﴾ [سورة البقرة: ١٨٢]

مِن موصٍ: مِنْ لبيانِ جنس الجانفين.

قلت: الجانفين، تحريف، صوابه: الخائفين.

٥٠- الدر ٢/٢٦٦

﴿يا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا كُتِبَ عليكم الصِّيامُ﴾ [سورة البقرة: ١٨٣]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصيام مفعول لم يسمّ فاعله، وقُدِّم عليه هذه الفضلة. . . لأنّ البداءة بذكْر المكتوب عليه آكدُ مِن ذكْر المكتوب لتعلُّق الكتب بمَنْ يؤدِّي [كذا].

قلت: يؤدِّي تحريف، صوابُه: نُوْدِيَ.

٥١- الدر ٢٦٩/٢

﴿أياماً﴾ يجوز أَنْ ينتصب بكُتب إمّا على الظرف وإما على المفعول به توسُّعاً وإليه نحا الفرّاء وتبعه أبو البقاء.

قال المحقق: لم يقل أبو البقاء بهذا بل منعَه.

قلت: بل قاله. انظر: التبيان له ١٢٣/١.

٥٢- الدر ٢٧٢/٢

ومِن ذوات الياء: أَغْيَمَت السماءُ وأَجْيَلَتْ، وأَغْيَلَت المرأة. .

صحّف المحقّق أَخْيَلَت إلى أَجْيَلَت، وشرحه على تصحيفه، قال: أَجْيَلَت الريح الحصى حملتْه ودفعتْه. والصواب: أَخْيَلَت السماء أي صارت خليقةً بالمطر.

٥٣- الدر ٢٧٢/٢

وقرأَت عائشة وابن دينار: «يَطَّوَّقُونَه» بتشديد الطاء والواو مِن أَطْوَق [كذا].

قال المحقّق: هو مالك بن دينار، وتقدّمت ترجمته.

قلت: أَطْوق تحريف، صوابه: اِطَّوَّقَ. وقوله هو مالك بن دينار خطأ، صوابه عمرو بن دينار، وهو أبو محمد المكّي إمام مكّة وعالمُها، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وروى القراءة عن ابن عبّاس (ت١٢٦هـ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

طبقات القُرّاء: ١/٦٠٠-٦٠١. وانظر: البحر ٢/٣٥، وابن عطيّة ٢/٢٥٢، والقرطبي ٢/٢٨٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٣١، ومصادر محقّقه.

٥٤- الدر ٢/ ٢٧٣

فَحَالِفْ فَلاَ وا للهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً مِنَ الأَرْضِ إلاَّ أَنْتَ للذُّلِّ عارفُ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في الكتاب ١/٤٥٤ .ا.هـ .

قلت: نُسب البيت إلى قيس بن معدان الكليبي، مِن بني يربوع في دلائل الإعجاز ٢٠ بقراءة العلاّمة محمود شاكر طيّب ا لله ثراه، ونُسب إلى لَقيط بن زُرَارة التميمي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/١٣١. وانظر تعليق الدكتور خالد عبد الكريم جمعة على هذا البيت في كتابه الجيد «شواهد الشعر في كتاب سيبويه» ٢١٢. والبيت بلا نسبة في البحر ٢/٣٦، وذكر الأستاذ عبد السلام هارون أنّه من الشواهد الخمسين. انظر: الكتاب ٣/١٠٥. والتلعة مسيل في أسفل الوادي. وعارف مِن قولهم عرف للأمر واعترف: صبر وذَلَّ وانقاد.

٥٥- الدر ٢/٢٧٣

آليْتُ أمدحُ مُغْرَماً [كذا] أبداً يبقى المديحُ، ويَذْهَبُ الرِّفْدُ

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في البحر ٢/٣٦. المغرم: مِن الغُرْم، وهو الدَّيْن، والرِّفْدُ: العطاء.

قلت: البيت لابن أحمر في البحر ٢/٣٦ وليس في ديوانه المجموع.

والبيت من كلمة نفيسة اختُلف في نسبتها، فقيل للعكوَّك أبي الحسن علي بن جبلة (ت٢١٣هـ)، ولأبي الشِّيْص أبي جعفر محمّد بن عبد ا لله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ت١٩٦هـ)، وقيل لدوقلة المنبجي، ورجَّح هذا العلاّمة عبد العزيز الميمني الراجكوتي نَوَّرَ اللهُ ضريحَه. انظر بسط الكلام على نسبتها في مقدمة القصيدة التي نشرها مفردةً صلاح الدين المنجد، وأسماها «اليتيمة» والبيت منها ص ٣٦، وفي الدر ٢٧٣/٢ مُغْرَماً تحريف، صوابه مُقْرَفاً، والمقرف ما يداني الهجنة أي أمُّه غير عربيّة. عن القاموس [ق ر ف] يريد أنّه لا يمدح هجيناً لا يستحقُّ الثناء وإن أجزل له العطاء، فعطاؤه ينفد ومديحُه يخلد.

٥٦- الدر ٢٧٩/٢

سُمِّي بذلك لشهرته في حاجة الناس إليه من المعلومات [كذا]. المعلومات تحريف، صوابه المعاملات. وهو يتحدّث عن لفظ «الشهر».

٥٧- الدر ٢٧٩/٢

وقيل: لأنَّ القلوب تحترق [كذا] فيه – أي في رمضان – من الموعظة.

قال المحقق: سقط القاف مِن تحترق في الأصل سهواً.

قلت: لم يسقط من الأصل شيءٌ، وهي تَحْتَرُّ أي تشتدّ حَرارتُها وتأثُّرُها. وكذلك في البحر ٢٦/٢، والقرطبي ٢٩٠/٢، وفيه: ورمضان مأخوذ من رمض الصائم يَرْمَضُ إذا حُرّ جوفُه من شدّة العطش. وقيل: لأنَّ القلوب تأخذ فيه مِن حرارة الموعظة والفكرة في أَمْرِ الآخرة.

٥٨- الدر ٢٨٥/٢

أَرَادتْ عِرَاراً بالهَوَانِ ومَنْ يُرِدْ عِرَاراً لعمري بالهَوَانِ فقد ظَلَمْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في البحر ٤٢/٢

قلت: قائله عمرو بن شأس، وهو في ديوانه ٧٠، وشرح الحماسة للأعلم ٦٩٠/٢، والكامل ٣٥٥/١.

٥٩- الدر ٢٨٥/٢:

ونحوه قولُ أبي صخر:

أُريدُ لأَنْسَى حُبَّها فكأنّما تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بكُلِّ طريقِ

قال المحقّق: البيت لكُثَيّر، وليس لأبي صخر، وهو في ديوانه ٢٤٨/٢.

قلت: أبو صخر كُنية كُثيّر عزّة. انظر: الخزانة ٢٢١/٥. وفي القرطبي ٣٠٥/٢: نحو قول كُثيّر أبي صخر، وفي البحر ٤٢/٢: ونحوه قول أبي صخر. . . البيت والدر تابع البحر في اقتصاره على «أبي صخر»، واقتصار أبي حَيّان عليه وحدَه تدليسٌ منه، وهذا ما جعل المحقّق يَهِمُ فيه ويظنُّه الهذليّ. والبيت في ديوان كُثيّر ٢٤٨/٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٦٩/١، والكامل ١٠٠٠/٢، والمحتسب ٣٢/٢، والقرطبي ٣٠٥/٢، واللسان [ورد]، والمغني ٢٨٥، والخزانة ٣٢٨/١٠، وفي المصادر: بكُلِّ سبيلِ. ويُروى تَخيَّلُ موضع تَمَثَّلُ.

٦٠- الدر ٢٩٣/٢

قرأ عبد الله «الرَّفوثُ»

كذا ضبطه المحقق، وصوابه الرُّفوثُ بضمّ الراء. وهو مصدر رَفَثَ عن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القاموس [ر ف ث]. وانظر: معاني القرآن للفرّاء ١/١١٤، والكشّاف ١/٢٣٠، وابن عطية ١/٢٥٧.

٦١- الدر ٢/٣٠٥

وقد تقدّم لنا أنّها – أي الباء – تزاد في الاسم[1]، ولا حاجة إلى إعادة ما تقدَّم.

قال المحقق (١): كذا في الأصل، وهي لا تزاد في الاسم إنّما تزاد في الخبر.

قلت: بل تزاد في الاسم إنْ كان «أَنَّ وصلتها»، كقوله:

أَلَيْسَ عجيباً بأَنَّ الفَتَى يُصَابُ ببعضِ الذي في يديه

انظر: البحر ٢/٣، والكامل ٧٠٥، وما تقدّم برقم ٢٢.

٦٢- الدر ٢/٣٠٦

ومنه رجل ثَقِيْفٌ [كذا] أي سريعُ الأَخْذِ لأَقْرانه.

قلت: ثقيف تحريف، صوابه: ثَقْفٌ. وانظر: اللّسان [ث ق ف]، والقرطبي ٢/٣٥١، والبحر ٢/٥٩.

٦٣- الدر ٢/٣٠٦

فإمّا تَثْقَفُوني فَاقْتُلُوني فَمَنْ أَثْقَفْ فلَيْسَ إلى خُلُودِ

قال المحقّق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في شواهد الكشاف ٤/٣٦٧

قلت: هو عمرو ذو الكلب كما في شرح أشعار الهذليين ٢/٥٦٧، والرواية فيه:

فإنْ أُثْقِفْتُمُونِي فَاقْتُلُونِي وإنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي

أُثْقِفْتُمُوني ظفرتم بي. ترون بالي أي حالي فيه. يقول: إن قُدِّر لكم أَنْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تصادفوني فاقتلوني، يقال: أُثْقِفْتُه أي قُيِّضَ لي، وثَقِفْتُه صادفتُه. ويُروى: ومَنْ أَثْقَفْ أي مَنْ أَثْقَفْهُ منكم فسوف أقتلُه. ورواية البحر ٥٩/٢ عن الكشّاف ٢٣٦/١ وعنه أيضاً في الفخر الرازي ١١٠/٥، والدر ٣٠٦/٢. ورواية مقاييس اللغة ٣٨٢/١، ومجمل اللغة ١٦١/١، واللّسان [ث ق ف] كرواية أشعار الهذليين.

٦٤- الدر ٣٠٧/٢

فإنْ تَقْتُلُوْنَا نُقَتِّلْكُمُ وإنْ تَفْصِدوا لِدَمٍ نَفْصِدِ

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في البحر ٦٧/٢

قلت: البيت فيه تصحيف، صوابه: تَقْصِدوا. . . نَقْصِدِ وهو مِن كلمةٍ اختُلف في قائلها، فقيل امرؤ القيس، وهي في ديوانه ١٨٦، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم ١٩، ومقدمة تفسير ابن النقيب ٤٤ وقيل غيره. انظر بيان ذلك في حواشي السمط ٥٣٠/١.

٦٥- الدر ٣١٠/٢

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتَى استكانةً مِن الجوعِ وَهْناً ما يَمُرُّ وما يَحْلُو

كذا أنشده وضبطه، وصوابه:

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ استكانةً مِن الجوعِ وَهْناً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي

والبيت للبيد في ديوانه ٢٧٧، برواية: وأَلقى تكنّيه... وهي أجود. اللّسان [م رر]، والبحر ٧١/٢.

٦٦- الدر ٣١٢/٢

وزعم ثعلب أنَّ «تَهْلُكة» لا نظير لها. وليس كذلك لِمَا حكى سيبويه ونظيرها مِن الأعيان على هذا الوزن: التَّنْفُلَة [كذا] والتَّنْصُبَة [كذا].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقِّق: النَّفْلُ الهبة [كذا]، والنَّصَب التعب [كذا].

قلت: كذا وقع، صحَّف المحقِّقُ البناءَين وشرحهما على تصحيفهما وما قاله في الحاشية يعني أنّه نظر في اللِّسان أو غيره من معجمات العربيّة ورأى البناءَين فشرحهما بما أبصره. وهذا منه إخلالٌ بالأمانة عظيمٌ، وخروج عن قواعد نشر النصوص وتحقيقها.

والتَّنْصُبَة صوابها: التَّنْضُبَة جمعها التَّنْضُب شجر ينبت بالحجاز، وهو ينبت ضخماً على هيئة السَّرْح، وعيدانُه بيضٌ ضخمة، وورقه مُتَقَبِّضٌ، ولا تراه إلاّ كأنّه يابس مُغَبَرٌّ وإنْ كان نابتاً، وله شوكٌ مثل شوك العوسج، وله جنًى مثل العنب الصغار. عن اللِّسان [ن ض ب] وانظر: الكتاب ٤/٢٧٠،، وسفر السعادة ١/٨٨.

والتَّنْفُلَة صوابها التَّتْفُلَة: أنثى الثعلب. عن اللِّسان [ت ف ل] انظر: الكتاب ٤/٢٧٠، والمقتضب ٣/٣١٨، وسفر السعادة ١/١٧٤

٦٧- الدر ٢/٣٢٠

ثلاثٌ واثنتانِ فهُنَّ خَمْسٌ وسادسةٌ تَمِيْلُ إلى شَمَامِ

قال المحقق: البيت للفرزدق ديوانه ٨٣٥. وشَمَام: اسم جبل كما في اللسان [شمم].

قلت: البيت من شعر الفرزدق الذي تعهَّرَ فيه. قال الأستاذ السيد أحمد صقر – بَرَّدَ اللهُ مضجَعَه – في حاشيته البارعة على تأويل مشكل القرآن ٢٤٣: الشَّمَام: المُشَامَّة، كما قال ابن سلاّم في طبقات الشعراء ٣٨.اهـ يقال: شامْتُ فلاناً إذا قاربتَه وتعرّفْتَ ما عندَه بالاختبار والكشف، وهي مفاعلة مِن الشّمّ كأنّك تَشَمُّ ما عندَه ويَشَمُّ ما عندَك لتعملا بمقتضى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك. عن اللِّسان [ش م م] وما للفرزدق ولذلك الجبل!؟.

٦٨- الدر ٢/٣٢١

قوله ﴿ذلك لِمن﴾ في اللاّم قولان: أحدهما أنّها على بابها. . والثاني: أنّها بمعنى «على»، كقوله ﴿أولئك عليهم لعنةُ اللهِ. . .﴾.

قال المحقق: الآية ١٦١ من البقرة. والأصل: اللغة، وهو سهو.

قلتُ: لم ينبّه المحقّق على خطأ الاستشهاد بالآية المذكورة إن كان من السمين، ولا أظنُّه. وصواب الاستشهاد ﴿أولئك لهم اللَّعْنَة﴾ [سورة الرعد: ٢٥]، وهذه الآية دليل على أَنّ اللام بمعنى «على»، ولا شاهد في الآية المذكورة. والراجح عندي أَنّ ما في الأصل صواب «اللعنة»، وربّما كان هذا التحريف من المحقق.

٦٩- الدر ٢/٣٥٠

تلـــدُّ أَقْـــرَانَ الرجـــالِ اللِّـــدَدِ

كذا وقع، وصوابه: الرجال اللُّدِّ. انظر: معاني القرآن للفرّاء ١/١٢٣، والطبري ٤/٢٣٥، واللِّسان [ل د د]، والبحر ٢/١٠٨.

٧٠- الدر ٢/٣٥٠

وقيل: من لُدَيْدَيْ [كذا] الوادي، وهما جانباه.

قلت: الصواب: لَدِيْدَيِ الوادي. عن اللِّسان [ل د د].

٧١- الدر ٢/٣٥٥

وجهنَّم . . . مشتقة مِن رَكِيّة جَهْنَام.

كذا وقع، وصوابه مِن ركية جِهِنَّام.

٧٢- الدر ٢/٣٥٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المحقق في ترجمة الرياشي: توفّي ٢٠٧هـ، وانظر: البغية ٢/٢٧

قلت: خطأ، صوابه ٢٥٧هـ كما في البغية ٢/٢٧

٧٣- الدر: ٢/٣١٣

قال المحقق في ترجمة أبي عمرو الشيباني: تُوفّي سنة ٢٥٦هـ وأحال على البغية ١/٤٣٩.

قلت: هذا خطأ، صوابه ما في البغية ١/٤٣٩: سنة ست – أو خمس – ومئتين.

٧٤- الدر ٢/٣٨٥

إِنَّ الصنيعة لا تكونُ صنيعةً حتّى يُصاب بها طريقُ المَصْنَعِ

قال المحقق: لم أهتدِ إلى قائله، وهو في اللّسان [صنع]، وشواهد الكشّاف ٤/٤٣٩

قلت: نُسب في تمثال الأمثال ١/١٩٩ إلى عيسى بن يزيد البجلي، وإلى الهذيل الأشجعي في معجم الشعراء ٤٥٨، وهو بلا نسبة في الكامل ١/١٧٩، والكشّاف ١/٢٥٧، والبحر ٢/١٤٢، واللّسان [ص ن ع – هـ ي ع]، وروايته في [هـ ي ع]

حتى يُصَابَ بها طريقٌ مَهْيَعُ

أي واضح بيِّنٌ.

٧٥- الدر ١١/١٠٩

وحكى الرقاشي [كذا] أنّه سُمِعَ إِبَّالة بالكسر والتشديد.

قلت: الرقاشي تحريف، صوابه: الرؤاسي. انظر: معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٩٢، ومجمع البيان ١٠/٦٩٠. والرؤاسي: أبو جعفر محمد بن الحسن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أستاذ الكسائي والفرّاء. وكان صالحاً. بغية الوعاة ٨٢/١، وغاية النهايةفي طبقات القراء ١١٦/٢. وعبارة الفرّاء في المعاني له ٢٩٢/٣: وزعم لي الرؤاسي، وكان ثقةً مأموناً، أنّه سمع . . .، وهو محرَّف في البحر ٥١١/٨ أيضاً: وذكر الرقاشي [كذا]، وكان ثقة، أنه سمع...

وبعد

فإنّ الجهد الذي قام به المحقّق الفاضل جهد طيّب مشكور، وما تقدّم من ملاحظ غيرُ قادح في عملِه إذ عملُه في هذا الكتاب الجامع الضَّخْم مِمّا تضطلع به المؤسسات العلمية الكبيرة. ولو تولّى المحقّق الفاضل قراءةَ متن البحر – أو ما يتصل من متنه بالدر – وعِراضَه بمتن الدر. ولو تأنّى في قراءة حواشي بعض المحقّقين – ولا سيّما حواشي العلامة محمود شاكر في تفسير الطبري – وانتفع بما جاء فيها من ضبط وعزو وتحرير = إذن لخلا عملُه مِنْ كثيرٍ مِمّا ذكرتُه ومِمّا لم أذكره.

هذا آخر ما رأيتُ ذكره مِمّا عَنَّ لي من التعليق على مواضع من الكتاب إبّانّ قراءتي فيه. ولا أزعم أنّ ما ذكرتُه هو الحقُّ الصُّراح إنّما هذا ما أدّاني إليه اجتهادي لا أقطع فيه بيقين، وهو جهد المُقِلّ. والله تعالى أسأل أَنْ يجعلنا من المخلصين النافعين.

المصادر والمراجع

أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصّاص الحنفي، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥.

ارتشاف الضَّرَب، لأبي حَيّان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١٩٩٨م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أساس البلاغة، للزمخشري، عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.

إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.

إعراب القراءات الشواذّ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط ١٩٩٦.

الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٢، ١٩٩٧.

أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط١ ١٩٩٢.

أمالي القالي، مصر، دار الكتب ١٣٤٤هـ.

إنباه الرواة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠.

الإنصاف، لأبي البركات الأنباري، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ط٤، ١٩٦١.

أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

البحر المحيط، لأبي حيّان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢ ١٩٩٠.

بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

تاج التراجم في طبقات الحنفية، لابن قطلوبغا، صحّحه صبحي السامرائي، مكتبة المثنى ببغداد، ط٢ ١٩٧٨.

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق د.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.

تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، طبعة مصورة.

التفسير الكبير، للفخر الرازي، دار الكتب العلمية، ط١ ١٩٩٠.

تهذيب الألفاظ، لابن السكيت، نشره لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥.

الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكاتب العربي ط٢، ١٩٦٧.

الجنى الداني، للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة وآخر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢.

الحُجّة للقُرّاء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٤.

خزانة الأدب، للبغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٨٦.

الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة مصورة.

الدرر الكامنة، لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ١٩٦٦.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٦.

دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه الشيخ محمود محمد شاكر، دار المدني، ط٣، ١٩٩٢.

ديوان جرير، تحقيق د. نعمان طه، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩.

ديوان القتّال الكلابي، تحقيق د. إحسان عبّاس، بيروت، ١٩٦١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سفر السعادة، للسخاوي، تحقيق الدكتور محمّد أحمد الدّالي، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥.

سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، ١٩٩٦.

شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، طبعة مصورة.

شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، تحقيق محمد علي الريح هاشم، القاهرة، ١٩٧٤.

شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة، ١٩٩٠.

شرح المفصل، لابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة.

شعر الراعي النميري، تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، بغداد، ١٩٨٠.

شواهد الشعر في كتاب سيبويه، د. خالد عبد الكريم جمعة، مكتبة دار العروبة بالكويت، ط١، ١٩٨٠.

طبقات المفسّرين، للداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت.

غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٠.

الكامل، للمبرِّد، تحقيق د. محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، طبعة مصورة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب الشِّعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٨٨.

الكشّاف، للزمخشري، صحّحه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر.

مجمع البيان، للطبرسي، تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢.

المحرّر الوجيز، لابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

معاني القرآن، للأخفش، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٠.

معاني القرآن، للفرّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، بيروت، طبعة مصورة.

معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق. د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٨.

مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك وعلي حمد الله، ومراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٦، ١٩٨٥.

مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٧.

المقاصد النحوية، للعيني، (بهامش خزانة الأدب ط١ بولاق).

المقتضب، للمبرِّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٩٦٣.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net